

[8502] حكم الآثار المنقوله عن أهل الكتاب في فضائل بيت المقدس وحكم مرويات كعب الأحبار

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية وقد صنف طائفه من الناس مصنفات في فضائل بيت المقدس وغيرها من البقاع التي بالشام وذكروا فيها من الآثار المنقوله عن اهل الكتاب - 00:00:00

من اخذ منهم ما لا يحل لل المسلمين ان يبنوا عليه دينه. الله اغنى المسلمين بما انزل على رسولهم صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنّة. الحمد لله. فلسنا بحاجة الى اخباربني اسرائيل والاسرائيليات. نعم. وامثل من ينقل عنه تلك - 00:00:20

كبعب الاخبار. وكان الشاميون قد اخذوا عنه كثيرا من الاسرائيليات. وقد قال معاوية رضي الله عنه ما رأينا في هؤلاء المحدثين عن اهل الكتاب امثال من كعب وان كنا لنبلوا عليه الكذب احيانا. من اخبار اليهود كعب الاخبار عالم وحبر من اخبار - 00:00:40

اليهود من الله عليه بالاسلام فاسلم هو وهمام ابن منبه كله من من اخبار اليهود وعبد الله آآ وكذلك آآ يعني اسلم من اخبارهم اكابر عبد الله بن سلام في المدينة فهو من جملة الاخبار الذين اسلموا دخلوا في الاسلام. ولكن كان يروي من - 00:01:00

عائلات بنى اسرائيل. الشيء الكثير وربما يقع في روایته شيء من الكذب. نعم. وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقونهم ولا تكذبواهم. فاما ان يحدثوكم بباطل فتصدقونه واما ان يحدثوكم بحق فتكذب - 00:01:30

نعم. فهؤلاء اهل الكتاب ومنهم هؤلاء الاخبار. وهب بن منبه همام ابن منبه وكعب الاخبار اذا حدثوا عن اهل الكتاب فاننا نتوقف. فلا نكذبها لان لا تكون حقا. ولا صدقها لان لا تكون معصية كذبا. فنحن نتوقف في هذا. نعم. ومن العجب ان هذه الشريعة المحفوظة المحروسة مع هذه الامة المعصومة التي لا - 00:01:50

نجتمع على ضلاله اذا حدث بعض اعيان التابعين عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث كعطا بن ابي رياح والحسن البصري وابي العالية ونحوهم وهم من خيار علماء المسلمين واكابر ائمة الدين. توقف اهل العلم في مراسيلهم. فمنهم من يرد المراسيل مطلقا. ومنهم من يقبلها بشروط - 00:02:20

ومنهم من يميز بين من عادته لا يرسل الا عن ثقة كسعيد ابن المسيب وابراهيم النخعي ومحمد ابن سيرين وبين من عرف انه قد يرسل عن غير ثقة كأبي العالية والحسن. وهؤلاء ليس بين احدهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم. الا رجل او رجلان او ثلاثة مثلا. واما ما يوجد - 00:02:40

في كتب المسلمين في هذه الاوقات من الاحاديث التي يذكرها صاحب الكتاب مرسلة فلا يجوز الحكم بصحتها باتفاق اهل العلم. الا ان ان ذلك من نقل اهل العلم بال الحديث الذين لا يحدثون الا بما صح. كالبخاري في المعلقات التي يجزم فيها بانها صحيحة عنده. وما - 00:03:00

كتقوله وقد ذكر عن بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده ونحو ذلك فانه حسن عنده. رحمه الله هذا وليس تحت اديم السماء معى بعد القرآن كتابنا صحيحة من البخاري. نعم امتاز المسلمين بالرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والتحري - 00:03:20 بصدقها وثبوتها بما لا يدع زيادة لمستزيد فعنده من الدقة في الرواية والتحري ما هو من عجائب ما اجرى الله سبحانه واصدر به هذه الامة. حتى اصبحت السنّة محفوظة ولله الحمد - 00:03:40

وهي تابعة للقرآن فحفظها من حفظ القرآن الذي قال الله جل وعلا فيه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وما يدلك على عناية المسلمين بهذه السنة الشريفة وحراستها وحمايتها من - 00:04:00

ان العلماء الكبار من التابعين كسعيد ابن المسيب وابراهيم النخعي وغيرهم اذا حدث عن رسول الله مع جاللة شأنه وقدره في العلم اذا حدث عن رسول الله يسمونه بالمرسل. والمرسل ما سقط منه الصحابي - 00:04:20

ورواه رواه التابعي عن الرسول صلي الله عليه وسلم. فهذا يسمونه بالمرسل. ولا ولا يحتجون به الا ما ندر وما توافقوا منه. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله فكيف بما ينقله كعب الاخبار وامثاله - 00:04:40

عن الانبياء وبين كعب وبين النبي الذي ينقل عنه الف سنة واكثر واقل. فمن من الارسال الكبير ما رواه كعب الاخبار عن الانبياء السابقين. وكم بينه وبينهم من الزمان والقرون؟ نعم. وهو لم يسند - 00:05:00

ذلك عن ثقة بعد ثقة بل غايتها ان ينقل عن بعض الكتب التي كتبها شيوخ اليهود. وقد اخبر الله بتدييلهم وتحريفهم. فكيف يحل لمسلم المسلم ان يصدق شيئاً من ذلك بمجرد هذا النقل. نعم كعب الاخبار انما يذكر ما يجد في كتبهم. ولا - 00:05:20
انه رواه عننبي او عن ثقة او عن وانما يذكر مجرد ذكر. ما يذكرونه ويتناقلونه في كتبهم فتحتمل الصدق والكذب. يتوقف فيها الا ما ظهر كذبه ومعارضته للقرآن الكريم فانه يكذب. نعم - 00:05:40

مثل ما روى عن قصة الانبياء في يوسف وداود وغيرهم عليهم الصلاة والسلام. كثير نعم نعم. قال رحمه الله بل الواجب ان لا يصدق ذلك ولا يكذب ايضا الا بدليل يدل على كذبه وهكذا امرنا النبي صلي الله عليه وسلم. فالمروي عن اهل الكتاب على ثلاثة اقسام. القسم الاول ما جاء تصديقه - 00:06:00

في كتابنا وهذا نجزم بصدقه. الثاني ما جاء في كتابنا تكذيبه. وهذا نجزم بكذبه الف ما لم يرد في كتابنا لا تصديقه ولا تكذيبه. فهذا تتوقف فيه. لا نصدقه ولا نكذبه. ولكن لا نبني عليه حكما - 00:06:20

شرعيا. نعم. احسن الله اليكم. قال وفي هذه الاسرائيليات مما هو كذب على الانبياء او ما هو منسوخ في شريعتنا ما لا يعلمه الا الله - 00:06:40